وأتاه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال : يا رسول ا ائذن لي في القعود فإني ذو ضيعة وعلة فيها عذر لي .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : تجهز فإنك موسر لعلك أن تحقب بعض بنات بني الأصفر .

فقال : يا رسول ا ائذن لي ولا تفتني .

فنزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله والمؤمنون معه كان فيمن تخلف عنه غنمة بن وديعة من بني عمرو بن عوف فقيل : ما خلفك عن رسول ا صلى ا عليه وآله وأنت مسلم ؟ فقال : الخوض واللعب .

فأنزل ا D فيه وفيمن تخلف من المنافقين ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب التوبة الآية 65 ثلاث آيات متتابعات " .

وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال : لما أراد رسول ا صلى ا عليه وآله أن يغزو تبوك قال " نغزو الروم إن شاء ا ونصيب بنات بني الأصفر - كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمون في الجهاد - فقام رجل من المنافقين فقال : يا رسول ا قد علمت حبي للنساء فائذن لي ولا تخرجني فنزلت الآية " .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تفتني قال : لا تخرجني ألا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تفتني قال : لا تؤثمني ألا في الفتنة قال : ألا في الإثم سقطوا .

الآية 50 وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد ا قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى ا عليه وآله أخبار السوء يقولون : إن محمدا وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي وأصحابه فساءهم ذلك فأنزل ا تعالى إن تصبك حسنة تسؤهم الآية .

وأخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس إن تصبك حسنة تسؤهم يقول : إن تصبك في سفرك هذا لغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال : الجد وأصحابه